

## كلمة لرئيس الحكومة الإسرائيلية، أريئيل شارون، في أعقاب عملية استشهادية في حيفا 2002/3/31\* [مقتطفات]

[.....]

إن دولة إسرائيل في حرب؛ حرب ضد الإرهاب. هذه حرب فُرضت علينا، وليست حرباً اخترنا الخروج إليها. إنها حرب من أجل البيت.

لقد بذلت دولة إسرائيل، بقيادتي، كل الجهود من أجل وقف إطلاق النار. ومنذ انتخابي، وسط موجة الإرهاب الفلسطيني، وضعنا هدفاً لنا محاولة فعل كل شيء من أجل التوصل إلى الهدوء، ومن أجل التقدم نحو اتفاقات سياسية [....] وكل ما تلقينا في مقابل جهودنا كان الإرهاب؛ الإرهاب والمزيد من الإرهاب. ضد هذا الإرهاب علينا أن نقاتل. أن نقاتل بكل قوة. أن نقاتل من دون هوادة. أن نقتل هؤلاء المتوحشين من جذورهم، وأن نحطم بناهم التحتية، إذ لا هوادة مع الإرهاب. لا مجال للهوادة مع من هم مستعدون. مثل الانتحاريين في شوارع المدن الإسرائيلية، أو [مثل من دمروا] البرجين التوأم في الولايات المتحدة. أن يموتوا فقط من أجل أن يقتلوا مدنيين أبرياء، فتياناً ونساءً وأطفالاً؛ أن يموتوا كي يتسببوا بالخوف والإرهاب.

هذا الإرهاب يديره ويوجهه ويبادر إليه رجل واحد: رئيس السلطة الفلسطينية، ياسر عرفات. إن عرفات يقف على رأس تحالف للإرهاب، ويشغل استراتيجية إرهاب. رئيس السلطة الفلسطينية هو عدو إسرائيل، وعدو العالم الحر بأكمله. وعلى كل من يسعى للحرية، كل من تربي على قيم الحرية والديمقراطية، أن يعلم أن عرفات عقبة أمام السلام في الشرق الأوسط. إن عرفات يشكل خطراً على استقرار المنطقة كلها.

لقد قررت [حكومة] إسرائيل في جلستها يوم الخميس الأخير [2002/3/28] الخروج في معركة واسعة النطاق لاقتلاع بنى الإرهاب التحتية في مناطق السلطة الفلسطينية. سنضرب هذه البنى من أساسها لأننا نعلم أن الطريق الوحيد للوصول في نهاية الأمر إلى وقف إطلاق النار. إلى مفاوضات، إلى تسوية، إلى اتفاق، إلى سلام. هو فقط إذا نجحنا في تصفية بنى الإرهاب التحتية.

[.....]

إن دولة إسرائيل تمر بلحظة حاسمة من تاريخها. الوضع غير سهل، لكننا خبرنا سابقاً أوضاعاً أصعب من هذا، وانتصرنا عليها كلها. وهذه المرة، كما في كل مرة في الماضي، ستكون يدنا هي العليا. هذه المرة أيضاً سننتصر. وعندما يحدث ذلك، نستطيع أن نعيش هنا معاً في سلام.

\* المصدر: مترجم عن العبرية من موقع ديوان رئيس الحكومة في الإنترنت: <http://www.pmo.gov.il>

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: [majallat@palestine-studies.org](mailto:majallat@palestine-studies.org)  
يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:  
[http://www.palestine-studies.org/ar\\_index.aspx](http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx)